

# تدشين المركز الاستشفائي الجامعي « محمد السادس »

عبدالحق خرباش، 29.04.2023.

كاتب صحفي ومدير النشر hakikanews.net



أشرف صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، اليوم الجمعة، بالجماعة الحضرية اكزناية (عمالة طنجة-أصلية)، على تدشين المركز الاستشفائي الجامعي « محمد السادس »، وهو قطب طبي للتميز يمكن، بفضل كليته للطب والصيدلة، من هيكلة عرض العلاجات على صعيد جهة طنجة تطوان الحسيمة، وجلب كفاءات طبية جديدة وتوفير تكوين متطور لفائدة الأجيال الجديدة من المهنيين. ويعكس هذا المركز الاستشفائي الجامعي، الذي تفضل جلالته الملك فأطلق عليه إسمه الكريم، العناية الموصولة التي يحيط بها جلالته القطاع الصحي، لاسيما من خلال تطوير البنيات التحتية الاستشفائية، وتعزيز وتحسين جودة الخدمات الصحية الأساسية وتقريبها من المواطنين.

كما يشهد إنجازه على الدور المركزي الذي يوليه صاحب الجلالة لتنمية قدرات الموارد البشرية في هذا القطاع الحيوي، وعزم جلالته على تمكينهم من تكوين ذي جودة، يساير التطور العلمي والتكنولوجي المسجل في مجال العلاجات والوقاية والحكامة الصحية، وذلك طبقا للمعايير الدولية.

ويتموقع المركز الاستشفائي الجامعي لطنجة الذي تبلغ طاقته الاستيعابية 797 سريرا، بقلب منظومة صحية بامتياز، حيث تم إنجازه على قطعة أرضية تبلغ مساحتها 23 هكتارا (منها 110 ألف متر مربع

مغطاة)، بمحاذاة المركز الجهوي للانكولوجيا، وعلى مقربة من المعهد العالي للمهن التمريضية وتقنيات الصحة، كما توجد كلية الطب والصيدلة بشماله الشرقي.

ورصدت للمركز الاستشفائي الجامعي «محمد السادس» بطنجة، استثمارات تفوق قيمتها 2,4 مليار درهم ممولة من ميزانية الدولة والصندوق القطري للتنمية. وتتميز هذه البنية الاستشفائية من الجيل الجديد بطابعها العصري من خلال هندستها وجودة العلاجات التي تقدمها وإدماجها لتكنولوجيات متطورة، واحترامها لمبادئ الحفاظ على البيئة والاستدامة من خلال منظومة الألواح الكهربائية الشمسية ومحطة معالجة المياه العادمة للمختبرات ومحطة معالجة النفايات الطبية الصلبة.

وسيؤمن المركز الاستشفائي الجامعي «محمد السادس» والذي يعتبر مؤسسة عمومية لتقديم العلاجات والخدمات من المستوى الثالث، مهام العلاجات والتكوين والبحث العلمي والابتكار والتطوير، والصحة العمومية. ولهذا الغرض يشتمل على مستشفى التخصصات (586 سرير) الذي يتكون بدوره من قطب طبي وجراحي، ومصحة طب الجهاز التنفسي، ومصحة لأمراض الدم، ومصحة لطب الغدد الصماء، ومصحة طب القلب، ومصحة الأنف والأذن والحنجرة، ومصحة طب الأعصاب، وطب وغسيل الكلي، وطب العيون، والطب النووي، إلى جانب قطب طب المستعجلات والإنعاش، المزود بمصحة المستعجلات للبالغين، ووحدة العلاجات المركزة لمرضى القلب وذلك لتتبع الحالات المصابة باحتشاء القلب وعدم انتظام ضربات القلب أو الانسداد الرئوي، ومصحة الجراحة التقيومية وعلاج الحروق الكبرى.

كما يحتوي على وحدات لمعالجة اضطرابات النوم، وزراعة النخاع العظمي ومعالجة السمنة، وإعادة تأهيل مرضى قصور القلب.

ويشتمل المركز الاستشفائي الجامعي «محمد السادس» لطنجة على مستشفى الأم والطفل (211 سرير)، الذي يضم قطبا طبيا جراحيا، وقطب «طب المستعجلات والإنعاش»، ومصحة طب الأطفال، ووحدة المساعدة الطبية على الإنجاب.

كما يحتوي المركز الاستشفائي الجامعي على مصحة للمساعدة الطبية الاستعجالية، ومصحة للتصوير الطبي، ومختبرات لعلم الأحياء الدقيقة، والجراثيم، والكيمياء الحيوية، وعلم الدم، والتشريح المرضي والخلوي، والوراثة البشرية والوراثة الخلوية، والطباعة

ثلاثية الأبعاد ومعدات طبية.

ويتوفر المركز أيضا على جناح مركزي للعمليات الجراحية (31 قاعة) مجهز بمعدات وتجهيزات من الجيل الجديد وبنظام تسييري معلوماتي بالكامل. كما يحتوي على صيدلية استشفائية مركزية يعتمد تدبيرها على نظام معلوماتي مندمج، ما يمكن من توزيع الأدوية والمستلزمات الطبية من الصيدلية عبر روبوت التخزين والتوزيع، على المريض بمختلف المصالح الاستشفائية، بالإضافة إلى فضاءات للتنشيط العلمي البيداغوجي والتكوين، وقاعة كبيرة للمؤتمرات، ومهبط لطائرات الهليكوبتر، ومرافق تقنية وإدارية.

ويتضمن المركز الاستشفائي الجامعي الجديد أيضا، متحفا لحفظ الذاكرة يزخر بباقة من الصور، والمؤلفات و الأدوات العلمية التي تكشف للزائر عن التطور التاريخي للبنيات التحتية الاستشفائية على مستوى جهة طنجة-تطوان-الحسيمة.

وفي إطار ترشيد التكفل بالمرضى وجودة العلاجات، يتوفر المركز الاستشفائي الجامعي على منظومة معلوماتية مندمجة متمحورة حول الملف الطبي الواحد، الذي يجمع ويشارك البيانات الإدارية والطبية للمريض وكذا ملف العلاجات الخاصة به. وتشكل هذه الآلية المتوفرة بمؤسسات الرعاية الطبية الأساسية، وكذا بالمؤسسات الاستشفائية، رافعة لإصلاح المنظومة الصحية الوطنية، حيث تسمح لمهنيي الصحة بالولوج في أي وقت للبيانات الطبية للمريض باستعمال بطاقة أو/وسوار الكتروني يتم تسليمه للمريض، وذلك بهدف تسريع التكفل الطبي وتحسين النجاعة.

وينسجم المركز الاستشفائي الجامعي « محمد السادس » مع أهداف برنامج « طنجة الكبرى » الذي يولي مكانة متميزة لتطوير العرض الصحي، كما يأتي لينضاف إلى مختلف المشاريع التنموية التي أطلقها جلالة الملك على مستوى جهة طنجة-تطوان-الحسيمة بهدف تعزيز إشعاعها وجاذبيتها الدوليين.



# التغطية الإعلامية للعنف ضد النساء مهمة ليست كغيرها؟؟ عبدالحق خرباش. . 28.04.2023

عبدالحق خرباش. . 28.04.2023

كاتب صحفي ومدير النشر hakikanews.net



تختلف التغطية تماما عن باقي التغطيات الصحفية ، وقام مهتمون بصياغة لائحة التحقيق لتقييم التغطية الإعلامية للعنف الممارس ضد النساء .

هنا نبين الأداة العملية للتحقيق يعتمدها مهني ومهنيات الإعلام لتطوير المادة الإعلامية ونذكر مجموعة من الأسئلة ..، هل يحمي الموضوع الصحفي حقوق الضحية في التعبير بحرية ، في السرية ، الخصوصية ، الأمن والكرامة .

هل يستخدم الموضوع الصحفي لغة مناسبة ، تتجنب المصطلحات والتفاصيل التي يمكن أن تشكل لوما للضحية ، أو تبرر أفعال المعتدي ، أو تشك في وقوع العنف ؟

هل يستخدم الموضوع الصحفي محتوى مرئي مناسب ، خاليا من القوالب النمطية والصور المثيرة ؟ هل يشمل الموضوع الصحفي معلومات عملية ، مثل بيانات الإتصال بالخدمات الموفرة للضحايا ، روابط التقارير أو غيرها من الوثائق المذكورة في مادته ؟ هل يتضمن الموضوع الصحفي وصفا وتقييما لاستجابة المصالح العمومية على القضية ، إعتمادا على الممارسات المثلى ؟ هل يتعامل الموضوع الصحفي مع العنف ضد النساء كواقع إجتماعي أم كخبر ؟ هل يحتوي على معلومات عن السياق والتاريخ والقضية بأكملها ، أم أنه يستهدف حدثا مثيرا واحدا فقط ؟

هل يتضمن الموضوع الصحفي إحصاءات من أجل وضع العنف ضد النساء في سياق أوسع ؟ هل الموضوع خال من الصور النمطية والأفكار المغلوطة حول النساء ، حول الرجال وحول العنف ؟ هل يربط الموضوع الصحفي العنف بانتهاكات محددة لحقوق الإنسان للنساء ؟ هل يعتمد الموضوع على معلومات مستقاة من المصادر الرئيسية ، المقابلات المباشرة مع الأشخاص المعنيين والنصوص القانونية الأصلية ؟



---

## حفل إطلاق البرنامج الوطني

# للكشف المبكر والتكفل بالصمم عند حديثي الولادة.

عبدالحق خرباش.. 27.04.2023.  
كاتب صحفي ومدير hakikanews.net



ترأست صاحبة السمو الملكي الأميرة للا أسماء رئيسة مؤسسة للا أسماء للأطفال الصم، اليوم الأربعاء بمستشفى الأم والطفل "عبد الرحيم الهروشي" بالدار البيضاء، حفل إطلاق البرنامج الوطني للكشف المبكر والتكفل بالصمم عند حديثي الولادة.

وبعد أن تابعت صاحبة السمو الملكي الأميرة للا أسماء عرضا حول برنامج "نسمع"، إضافة إلى عرض يتعلق بالبرنامج الوطني للكشف المبكر والتكفل بالصمم عند حديثي الولادة، ترأست سموها مراسم توقيع مذكرة تفاهم واتفاقيتين.

وتتعلق المذكرة بالوقاية والتكفل المبكر بالصمم لدى الأطفال حديثي الولادة على مستوى جهة الدار البيضاء - سطات، أما الاتفاقيتين فتهمان على التوالي الدعم المالي والإداري للمشاريع الدولية لمؤسسة للا أسماء للأطفال الصم، والتعويض الجزئي عن عمليات زرع قوقعة الأذن من قبل التأمين عن المرض.



# تازة.. العنف الممارس ضد النساء محطة لدورة تكوينية في مجال الصحافة والإعلام عبدالحق خرباش.. 27.04.2023

عبدالحق خرباش.. 27.04.2023

كاتب صحفي ومدير hakikanews.net



ينظم بمدينة تازة طيلة يومين من هذا الأسبوع ، و بدعم من منظمة إمرأ بالرباط وبشراكة مع جمعية تفعيل المبادرات تازة ، دورة تكوينية حول الممارسات الجيدة في التغطية الإعلامية للعنف الممارس ضد النساء ، يوم 29/30 أبريل 2023 بمقر جمعية النظامن لذوي الاحتياجات الخاصة بمحاذاة مقر جمعية تفعيل المبادرات الكائن بحي المسيرة الثانية قبالة الفضاء التجاري .

في الفقرات نشاط إكسر الجليد ، مقدمة عن حقوق الإنسان وتكسير الصور النمطية ، العنف ضد المرأة مصطلحات ولغة ، تمرين الكشف عن اللغة في المقالات الصحفية ، فهم سلوك ضحايا العنف .

في السياق المتصل ، يعرف اليوم الثاني ، دور الصحفيين في المجتمع ، المقابلات الصحفية ، البلاغ الصحفي الأخلاقي عن العنف ضد النساء ، تمارين تحليل التقارير الصحفية ، الخطوات التالية لهذه المبادرة ، إستنتاجات إلتزامات ، توقيع إتفاقية شراكة مع جمعية تفعيل المبادرات تازة والمجموعة الإعلامية إلي ميديا بمدينة وجدة من أجل العمل مع الأندية المدرسية على صعيد إقليمين هما تازة وجرسيف حول الممارسات الجيدة في التغطية الإعلامية للعنف الممارس ضد النساء .

في الختام توصلت الجريدة حقيقة نيوز.نت بدعوة رسمية لحضور فعاليات هذا اللقاء بالصفة كاتب صحفي ومدير النشر للجريدة الإلكترونية حقيقة نيوز.نت .



---

## تعيينات 18 أبريل 2023 لبعض



# المحاكم بتازة ووجدة وجرسيف وتاونات

عبدالحق خرباش.. 24.04.2023.  
كاتب صحفي ومدير hakikanews.net



تعيينات 18 أبريل 2023 لبعض المحاكم بتازة ووجدة وجرسيف وتاونات  
عبدالكريم الخطابي نائب وكيل الملك بتازة يعين نائب للوكيل العام  
لدى محكمة الإستئناف بفاس ، ومحمد الحداد القاضي بالمحكمة  
الإبتدائية بجرسيف يعين نائب للوكيل العام لدى محكمة الإستئناف  
بتازة ، كما عين أنوار عشبة نائب وكيل الملك لدى المحكمة  
الإبتدائية بتازة .. مع الإقامة بمركز تاهلة ، قاضيا بالمحكمة  
الإبتدائية بتازة .. كما عين عزالدين العزوزي القاضي بالمحكمة  
الإبتدائية بتازة قاضيا بالمحكمة الإبتدائية بجرسيف .. بالنسبة  
لمحمد إيذار الذي كان يشغل الذي كان يشغل قاضيا بجرسيف عين بنفس  
المهمة بالحسيمة ، في نفس السياق عين نجيب الزعنت المستشار  
بمحكمة الإستئناف بتازة بمدينة وجدة بنفس المهمة ، فاطمة إبراهيمي  
تعين قاضية بتاونات ، ع الحكيم بوطاهر يعين نائب لوكيل الملك  
بتاونات مع الإقامة بمركز قرية أبا محمد .. أسامة الريسوني يعين  
قاضيا بقصر الكبير



# أمير المؤمنين يؤدي صلاة عيد الفطر المبارك بالمسجد المحمدي بمدينة الدار البيضاء

عبدالحق خرباش، 22.04.2023.  
كاتب صحفي ومدير hakikanews.net



أدى أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، مرفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن، وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد، وصاحب السمو الأمير مولاي أحمد وصاحب السمو الأمير مولاي اسماعيل، اليوم السبت، صلاة عيد الفطر بالمسجد المحمدي بالدار البيضاء، وتقبل جلالته التهاني بهذه المناسبة السعيدة. وانطلق موكب صاحب الجلالة من القصر الملكي بالدار البيضاء باتجاه المسجد المحمدي وسط حشود المواطنين والمواطنيين، الذين جاؤوا للتعبير عن تهانيمهم لأمر المؤمنين بهذه المناسبة البهيجة ومشاركة جلالته فرحة هذا اليوم المبارك السعيد الذي يتوج شهر الصيام والقيام.

واستعرض جلالة الملك، لدى وصوله إلى المسجد، تشكيلة من الحرس الملكي أدت لجلالته التحية.

وبعد أداء الصلاة، ذكر الخطيب في خطبتي العيد بما هدى الله المومنين له خلال شهر رمضان من صيام وقيام وتلاوة القرآن وسائر الطاعات، وما حقق لهم من نعم التمام والكمال، مشيرا إلى أن عيد الفطر المبارك هو يوم فرح وسرور، وإطهار الغبطة والحبور. وأبرز في هذا الصدد، أن هذا الفرحة يكون بإخراج زكاة الفطر وإدخال

السرور على الفقراء المساكين وتهنئة المومنين بعضهم لبعض وصلة الأرحام وغير ذلك من أوجه البر والطاعات.

وأشار الخطيب إلى أن شهر رمضان المبارك تميز بالعديد من المنجزات والمشاريع العامة التي أشرف عليها جلالة الملك في مختلف الميادين، وبأنشطة علمية مختلفة أبرزها الدروس الحسنية التي ترأسها أمير المؤمنين خلال هذا الشهر الفاضل، والتي تستقطب نخبة من العلماء الكبار عبر العالم لتلاقح الأفكار وتداول قضايا الأمة.

وتضرع الخطيب، في الختام، إلى الله عز وجل بأن يحفظ أمير المؤمنين ويسدد خطاه لما فيه خير شعبه الوفي وينصره نصرا عزيزا، وبأن يقر عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن ويشد عضد جلالته بشقيقه صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وبباقي أفراد الأسرة الملكية الشريفة.

كما ابتهل الخطيب إلى العلي القدير بأن يمطر شآبيب رحمته ورضوانه على جلالة المغفور لهما محمد الخامس والحسن الثاني ويكرم مثواهما ويسكنهما فسيح جناته.

إثر ذلك، غادر جلالة الملك المسجد عائدا إلى القصر الملكي وسط هتافات المواطنين والمواطنيين الذين حجوا بكثافة، في هذا اليوم الأغر، للتعبير عن خالص متمنياتهم بموفور الصحة والعافية لجلالة الملك وتجديد التأكيد على ارتباطهم الوثيق بشخص جلالته وبالعرش العلوي المجيد، بينما كانت طلقات المدفعية تدوي تعبيرا عن البهجة بحلول هذه المناسبة السعيدة.

وبالقصر الملكي بالدار البيضاء، تقدم للسلام على أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس، أيده الله، الذي كان مرفوقا بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير مولاي الحسن وصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وصاحب السمو الأمير مولاي أحمد، وتهنئته بالعيد السعيد رئيس الحكومة، ورئيسا غرفتي البرلمان، والرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية الرئيس الأول لمحكمة النقض، ورئيس النيابة العامة والوكيل العام للملك لدى محكمة النقض، ورؤساء المجالس الدستورية، وعميد السلك الدبلوماسي الإسلامي بالمغرب سفير دولة الكاميرون وعدد من سامي الشخصيات المدنية والعسكرية.



# الملك محمد السادس يعين الفريق محمد بريظ مفتشا عاما للقوات المسلحة الملكية وقائدا للمنطقة الجنوبية

عبدالحق خرباش، 22.04.2023.  
[hakikanews.net](http://hakikanews.net) كاتب صحفي ومدير



(ميدي1 نيوز.كوم و(و.م.ع  
أعلنت وزارة القصور الملكية والتشريفات والأوسمة في بلاغ لها أن  
الملك محمد السادس، القائد الأعلى ورئيس الأركان العامة للقوات  
المسلحة الملكية، قد تفضل بتعيين الفريق محمد بريظ مفتشا عاما  
للقوات المسلحة الملكية وقائدا للمنطقة الجنوبية، خلفا للفريق  
أول بلخير الفاروق.  
وفي ما يلي نص البلاغ: "تعلن وزارة القصور الملكية والتشريفات  
والأوسمة أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده،  
القائد الأعلى ورئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الملكية، قد  
تفضل بتعيين الفريق محمد بريظ مفتشا عاما للقوات المسلحة الملكية

.وقائدا للمنطقة الجنوبية، خلفا للفريق أول بلخير الفاروق وبهذه المناسبة وشح جلالته أعزه الله، صدر الفريق أول بلخير الفاروق بالحالة الكبرى لوسام العرش تقديرا لمساره المهني "المتميز والخدمات الجليلة التي أسداها في خدمة العرش والوطن



## تعيين ستة قضاة في مناصب المسؤولية القضائية ببعض محاكم الاستئناف والمحاكم الابتدائية للمملكة

عبدالحق خرباش.. 22.04.2023  
[hakikanews.net](http://hakikanews.net) كاتب صحفي ومدير



أعلن المجلس الأعلى للسلطة القضائية أن صاحب الجلالة الملك محمد السادس، رئيس المجلس الأعلى للسلطة القضائية، تفضل وأعطى موافقته المولوية السامية على تعيين ستة قضاة في مناصب المسؤولية القضائية ببعض محاكم الاستئناف والمحاكم الابتدائية للمملكة، وكذا تعيين الفوج 44 من الملحقين القضائيين في السلك القضائي وأوضح بلاغ للمجلس، منشور على موقعه الرسمي، أن هذه التعيينات

تشمل قاضيان في مهمة الرئيس الأول بكل من محكمتي الاستئناف بمراكش  
وسطات، واثنان في مهمة الوكيل العام للملك لدى كل من محكمتي  
الاستئناف بفاس وبني ملال، واثنان آخران في مهمة وكيل الملك لدى كل  
من المحكمتين الابتدائيتين بسلا وبرشيد .

وبخصوص القضاة الذين جرى تعيينهم للقيام ببعض مهام المسؤولية  
القضائية، يبرز اسم القاضي محمد المسعودي، نائب الوكيل العام  
للملك لدى محكمة الاستئناف بالدار البيضاء، الذي سيعين للقيام  
بمهام وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بسلا .

ويبرز اسم القاضي المسعودي كمثل للنيابة العامة لاستئنافية  
الدار البيضاء، أكبر دائرة قضائية في المملكة، في ملفي "الزفرافي  
ومن معه" وكذا ملف الصحافي توفيق بوعشرين .

:وتتمثل باقي الأسماء في

مصطفى آيت الحلوي، الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف بسطات .. سيعين  
للقيام بمهام الرئيس الأول بمحكمة الاستئناف بمراكش .

رشيد تاشفين، الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف بفاس ..  
سيعين للقيام بمهام الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف بسطات .

عبد الرحيم زيدي، الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف ببني  
ملال .. سيعين للقيام بمهام الوكيل العام للملك لدى محكمة  
الاستئناف بفاس .

محمد الجعفري، المحامي العام لدى محكمة النقض .. سيعين للقيام  
بمهام الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف ببني ملال .

عزيز مدني، نائب وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية بسلا .. سيعين  
للقيام بمهام وكيل الملك لدى المحكمة الابتدائية ببرشيد .

وأضاف البلاغ أن صاحب الجلالة تفضل، أيضا، وأعطى موافقته المولوية  
السامية على تعيين ملحقين قضائيين في السلك القضائي. ويتعلق الأمر  
بالفوج الرابع والأربعين (44) من الملحقين القضائيين الذي اجتاز  
بنجاح امتحان نهاية التكوين بالمعهد العالي للقضاء خلال أكتوبر  
2022، ويتكون من 150 عنصرا 39 ملحقة قضائية و111 ملحقا قضائيا،  
90 منهم تلقوا تكويناً عاماً، و40 تلقوا تكويناً في القضاء التجاري  
و20 تلقوا تكويناً في القضاء الإداري .

وأشار بلاغ المجلس إلى أن جلالة الملك وافق على تعيين 56 قاضيا  
للحكم بالمحاكم الابتدائية والمراكز القضائية، و36 نائبا لوكيل  
الملك لدى هذه المحاكم، وكذا تعيين 35 كقضاة للحكم بالمحاكم  
الابتدائية التجارية و3 آخرين نوابا لوكيل الملك لدى هذه المحاكم،  
ثم 20 قاضيا بالمحاكم الابتدائية الإدارية .



# تازة.. السيد قاضي التحقيق نجيب الزعنت يعين بمحكمة الإستئناف بوجدة

عبدالحق خرباش.. 21.04.2023  
كا تب صحفي ومدير [hakikanews.net](http://hakikanews.net)



تازة.. السيد قاضي التحقيق نجيب الزعنت يعين بمحكمة الإستئناف  
. بوجدة وهناك تعيينات أخرى تهم الإلتحاق بالمحاكم بإقليم تازة



# فساد عائلات السياسيين في الجزائر.. طريق مفتوح للمال العام العربي الجديد

عبدالحق خرباش.. 20.04.2023  
[hakikanews.net](http://hakikanews.net) كاتب صحفي ومدير



تُبرز سجلات القضاء الجزائري في مجال محاربة الفساد، وجود ظاهرة طارئة على منحى الفساد واستغلال النفوذ والقربات العائلية في الجزائر، إذ يتضح تورط عائلات بأكملها لكبار المسؤولين في الدولة والوزراء والموظفين الحكوميين، من زوجات وأبناء، إضافة إلى أقاربهم، وهو تطور لافت في نسق الفساد وتركيبته، مقارنة مع العقود السالفة التي لم تكن تظهر فيها العائلات السياسية.

فساد العائلات السياسية: لائحة تطول

في آخر قضية فساد يكشف عنها القضاء الجزائري، تمّ إيداع الوزير السابق للمؤسسات المصغرة، نسيم ضيافات، السجن المؤقت. لكن اللافت أن ضيافات ليس أول وزير من حكومات الرئيس عبد المجيد تبون يُسجن في قضية فساد، بكل ما يعنيه ذلك من استمرار مظاهر الفساد واستغلال



المنصب الحكومي بالطريقة نفسها التي كانت قبل الحراك الشعبي، واللافت أيضا كان امتداد التحقيقات القضائية إلى ثلاثة من أفراد عائلة الوزير السابق، زوجته وشقيقته وزوجة شقيقه، ويشتهر في استفادة هؤلاء من امتيازات غير قانونية دفعت إلى وضعهن تحت إجراءات الرقابة القضائية.

وهذا التطور يعزز من ظاهرة فساد العائلات السياسية، ويلقي الضوء مجدداً على سهولة استغلال عائلات المسؤولين والموظفين الحكوميين لمناصب أقربائهم للاستفادة بطريقة غير قانونية والحصول على امتيازات وصفقات تتعارض مع موجبات القانون وتشكل حالة فسادٍ مكتملة الأركان، على الرغم من وجود تشريعات تمنع ما يوصف قانونياً بتعارض المصالح.

أحمد بلجيلالي: حالة الانفلات أصابت حتى مؤسسات مكافحة الفساد نفسها باليأس

قبل قضية الوزير ضيافات وأفراد من عائلته، كان القطب الجزائري الاقتصادي والمالي المتخصص في قضايا الفساد في محكمة سيدي أمحمد وسط العاصمة الجزائرية، قد أصدر في 4 إبريل/نيسان الحالي، حكماً بالسجن لمدة سبع سنوات حبساً نافذاً في حق وزير الصحة السابق عبد المالك بوضياف ونجليه وابنته بتهم الفساد والثراء غير المشروع، كما كانت زوجته قد لوحقت في القضية نفسها.

تقارير عربية

نهج جديد للرئاسة الجزائرية لتفسير قرارات تبون.. حملة انتخابية مبكرة؟

ومنذ عام 2019 يحفل سجل القضاء الجزائري بعدد كبير من قضايا الفساد التي تورط فيها وزراء وموظفون حكوميون ومسؤولون سياسيون، فرئيس الحكومة الأسبق أحمد أويحيى تمت إدانته في قضايا فساد برفقة نجله، كما لوحقت زوجته. وورد اسم ثلاثة من أفراد عائلة رئيس الحكومة السابق عبد المالك سلال، نجله وابنته وزوجته، وأدينوا في قضايا فساد وتربح غير مشروع. كما لوحق المدير العام السابق للأمن، اللواء عبد الغاني هامل، وهو أحد أبرز رجالات نظام الرئيس السابق الراحل عبد العزيز بوتفليقة في عدد من قضايا فساد، اتهمت فيها أيضا زوجته وأربعة من أبنائه، بتهمة التربح والثراء غير المشروع والحصول على امتيازات عقارية.

وتورط وزير الاتصالات السابق (توفي داخل السجن) موسى بن حمادي، في قضايا فساد رفقة عدد من أشقائه الذين يديرون شركة صناعات إلكترونية، وتم سجنهم لفترة. وقبل ذلك، كان وزير الطاقة الأسبق شبيب خليل، الذي يحمل أيضا الجنسية الأميركية، قد سبق الجميع حينما كشفت التحقيقات القضائية عام 2016، عن تورط زوجته نجاة عرفات خليل، واثنتين من أبنائه، بتهم الرشوة وتبييض الأموال وإبرام صفقات مخالفة لقانون الصفقات الجزائري، وتكوين شبكة للجريمة عابرة للحدود، وقد صدرت أحكام بالسجن في حقهم. ودان القضاء الجزائري للمرة الأولى وزير الخارجية السابق والقاضي والرئيس

السابق لمحكمة العدل الدولية في لاهاي، محمد بجاوي، في قضية فساد . برفقة ابن شقيقه، فريد بجاوي

تبدل لافت في تركيبة قضايا الفساد

يمكن ذكر عدد لا حصر له من الأمثلة في هذا السياق، عن تورط عائلات بأكملها في قضايا فساد مالي ونهب للمال العام باستغلال النفوذ. ويؤشر ذلك إلى ثلاث مسائل، تتعلق الأولى بتغير لافت في تركيبة قضايا الفساد، إذ لم تعهد الجزائر هذا النوع من قضايا الفساد العائلي وبهذا الحجم الواسع قبل عام 2000، فقد كانت كل قضايا الفساد التي تطرح قبل ذلك، تخص لائحة من المسؤولين، من دون أن يكون أي من أفراد عائلاتهم ضمن لائحة المتورطين. ويعطي ذلك مؤشرا على الصعوبة التي كان يجدها المسؤولون في التمكين لمصالح أفراد من عائلاتهم وحرصهم على إبقاء عائلاتهم بعيدة نسبيا عن قضايا المصالح والأعمال.

لم تسلم قضايا الفساد داخل الأحزاب السياسية نفسها من تورط العائلات

وتتعلق الملاحظة الثانية باليسر البالغ الذي وجده الوزراء والمسؤولون الحكوميون والسياسيون في الجزائر في إخضاع المؤسسات التابعة، لشبكات الفساد، من دون مقاومة، وسهولة النفاذ إلى المال العام والمصالح العمومية والتعاطي معها على أنها "غنائم" يمكن توزيع الاستفادات منها على المقربين، وفتح أنفاق داخل مغارة المال العام لصالح أفراد العائلة.

وتُبرز أوراق قضايا الفساد التي بتت فيها العدالة أيضا، قيام المسؤولين الحكوميين بتبادل المصالح والامتيازات عبر تسوية الصفقات لصالح أفراد عائلاتهم. كما تخص الملاحظة الثالثة غياب أدوات الرقابة الإدارية والمالية وضعفها أمام سلطة المسؤول. يطرح الخبير الاقتصادي النائب في البرلمان الجزائري أحمد بلجيلالي، تفسيرين لظاهرة فساد العائلات السياسية في الجزائر، موضحا في حديث لـ "العربي الجديد" أن "هناك تفسيرات سياسية لهذه الظاهرة، تتعلق بأن استمرارية النظام السياسي كانت قائمة على متغيرات كثيرة، كلها مبنية على عامل توزيع الريع على العائلات السياسية وإشاعة الفساد، لدفعها إلى الاستماتة في الدفاع عن النظام السياسي، وضمن استمرارية النظام القائم". ويضيف بلجيلالي أن "السلطة استخدمت حينها سواء بشكل مبرمج أو نتيجة التسبب الحاصل للمال والصفقات والمشاريع، وهذا فتح الباب واسعا لاندماج عائلات". بأكملها في الفساد.

ويرى بلجيلالي أن "الأمر لم يكن يتعلق بغياب أدوات الرقابة، وهي أدوات كانت موجودة من حيث الترسانة القانونية وهيئات الرقابة، لكن الإشكال الحقيقي كان في تعطيل عمل هذه الأدوات لفترة ليست بالوجيزة، خصوصا في الفترة السابقة، حين ظهر بشكل جلي تغلغل شبكات الفساد واندماجها في المجالات المالية والسياسية والإعلامية والمجتمعية". وبرأيه، فإن "هذا خلف حالة من الانفلات جرّت عائلات

الوزراء والمسؤولين إلى الاندماج في شبكات الفساد، لدرجة أن "مؤسسات مكافحة الفساد نفسها أصيبت باليأس ولم تسلم قضايا الفساد داخل الأحزاب السياسية نفسها من تورط العائلات. أبرز هذه القضايا كانت تلك التي تورط فيها الأمين العام السابق لحزب جبهة التحرير الوطني، جمال ولد عباس (وزير التضامن سابقاً)، ونجله أسكندر والوافي ولد عباس، واللذان كانا يقومان باستغلال منصب والدهما لابتزاز الراغبين في الترشح في قوائم الحزب والتلاعب بالانتخابات النيابية التي جرت عام 2017، وتمت إدانة ثلاثتهم إضافة إلى متهمين آخرين.

وبالقدر نفسه، تبرز أيضاً في أوساط مجتمع المال والأعمال في الجزائر توسع نسق الفساد إلى استفادات لمجمل أفراد العائلات البارزة في الكارتل المالي في عهد بوتفليقة، والذي جرى تفكيكه لاحقاً بعد الحراك الشعبي الذي اندلع في فبراير/شباط 2019. ويبرز في السياق تورط الإخوة حداد، بقيادة علي حداد زعيم الكارتل المالي، وعائلة طحكوت التي كانت تملك مصنعا للسيارات وآلاف الحافلات لنقل الطلبة، والإخوة عولمي الذين كانوا ينشطون في قطاعات عدة بينها صناعة السيارات.

ويطرح خبراء في القانون مسألة الحاجة لتطوير تشريعات تخص التصريح بالأموال لعائلة المسؤولين بعد توليهم المسؤولية وتشديد منع تعارض المصالح، للحد من الفساد واستغلال النفوذ الذي يتم بطرق مختلفة ويقول المحامي الخبير في القانون الجنائي عبد الرحمن صالح، لـ"العربي الجديد"، إنه "أمام التهرب الذي مارسه بعض المسؤولين بتقييد ممتلكات وعائدات غير مشروعة بأسماء عائلاتهم وأقاربهم، يقودنا هذا إلى مناقشة مقترح توسيع وجوب التصريح بأموال عائلات المسؤولين قبل وبعد تولي المسؤولية من قبل هؤلاء، ولو أنه يطرح إشكالية درجة القرابة التي يعتد بها لإيداع هذه التصريحات عبد الرحمن صالح: يجب مناقشة مقترح توسيع وجوب التصريح بأموال عائلات المسؤولين قبل وبعد تولي المسؤولية ويلفت صالح إلى مسألة من يستغل الآخر، الوزير والمسؤول أم أفراد عائلته على مستوى النفوذ. ويلاحظ الخبير أن "ظاهرة فساد العائلات السياسية، كموجة، تسير بشكل عكسي، أي بدلا من أن يبدأ الفساد من المسؤول ثم ينتقل إلى أقاربه نرى العكس، أي أن أقارب المسؤولين يبدوون في الاستفادة من التسهيلات التي يمكنهم الحصول عليها باستغلال النفوذ وأحيانا الاسم فقط، والأمر يتعلق باستغلال الحصانة التي يمنحها المنصب من أجل القفز على القوانين والتشريعات الموجودة". ويتابع: "منذ سنوات كنا نتحدث عن ظهور بشكل سافر لظاهرة اغتناء أبناء المسؤولين وممارستهم لنشاطات تجارية مرتبطة بمجال عمل ذويهم، وقلنا حينها إن ذلك سيكون سببا في سقوط هؤلاء".

المسؤولين وقد كان وفي يناير/كانون الثاني 2022، أعلن الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون استحداث هيئة "من أين لك هذا"، لمحاربة الفساد والثراء غير

المشروع لدى الموظفين العموميين، بلا استثناء، من خلال إجراءات قانونية صارمة لمحاربة الفساد، عملاً بمبدأ "من أين لك هذا". كما استحدثت هيئة أخرى لمكافحة الفساد بعنوان السلطة الوطنية العليا للشفافية والوقاية من الفساد ومكافحته، تتولى التحري عن المواطنين الذين تطرأ عليهم مظاهر الثراء المفاجئ من دون وضوح مصادره.

وتضاف هذه الهيئات إلى أربع هيئات رقابية لمكافحة الفساد، هي الديوان المركزي لقمع الفساد الذي أنشأ عام 2006، والهيئة الوطنية لمكافحة الفساد التي باتت هيئة دستورية منذ تشرين الثاني 2020، إضافة إلى مجلس محاسبة والمفتشية العامة المالية

